بسم الله الرحمن الرحيم

ص ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوٓا۟
أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ ءَأُنزِلَ
عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ
﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم
مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾
جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ
لْـَٔيْكَةِ ۖ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾

﴿سورة ص﴾

١ ـ ﴿ص﴾ الله أعلم بمراده به ﴿والقرآنِ ذي الذكر﴾ أي: البيان أو الشرف، وجواب هذا القسم محذوف، أي: ما الأمر كما قال كفار مكة من تعدد الآلهة. ٢ ـ ﴿بل الذين كفروا﴾ من أهل مكة ﴿في عِزَّةٍ﴾: حميَّة وتكبُّر عن الإيمان ﴿وشقاق﴾: خلاف وعداوة للنبي ﷺ. ٣ ـ ﴿كم﴾ أي: كثيراً ﴿أهلكنا من قبلهم من قرن﴾ أي: أمة من الأمم الماضية ﴿فنادَوْا﴾ حين نزول العذاب بهم ﴿ولاتَ حين مناص﴾ أي: ليس الحينُ حينَ فرار، والجملة حال من فاعل «نادوا» أي: استغاثوا والحال أن لا مهرب ولا منجى، وما اعتبر بهم كفار مكة. ٤ ـ ﴿وعَجِبُوا أنْ جاءهم منذرٌ منهم﴾: رسولٌ من أنفسهم ينذرهم ويُخوِّفهم النارَ بعد البعث، وهو النبي ﷺ ﴿وقال الكافرون﴾ ـ فيه وضع الظاهر موضع المضمر ـ: ﴿هذا ساحرٌ كذاب﴾.

٥ ـ ﴿أجعلَ الآلهةَ إلهاً واحداً﴾ حيث قال لهم: قولوا: لا إله إلا الله، أي: كيف يسع الخلق كلَّهم إله واحد ﴿إن هذا لشيءٌ عُجاب﴾ أي: عجيب. ٦ ـ ﴿وانطلقَ الملأ منهم﴾ من مجلس اجتماعهم عند أبي طالب وسماعهم فيه من النبي ﷺ «قولوا: لا إله إلا الله»: ﴿أنِ امشُوا﴾ أي: يقول بعضهم لبعض: امشوا ﴿واصبروا على آلهتكم﴾: اثبُتوا على عبادتها ﴿إن هذا﴾ المذكورَ من التوحيد ﴿لشيءٌ يُراد﴾ منَّا. ٧ ـ ﴿ما سمعنا بهذا في المِلَّة الآخرة﴾ أي: ملة عيسى ﴿إنْ﴾: ما ﴿هذا إلا اختلاق﴾: كذب.

٨ ـ ﴿أأُنزل﴾، بتحقيق الهمزتين، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين، وتركه ﴿عليه﴾: على محمد ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن ﴿من بيننا﴾ وليس بأكبرنا ولا أشرفنا، أي: لِمَ يُنزل عليه؟ قال تعالى: ﴿بل هم في شكٍّ من ذكري﴾: وحيي، أي: القرآن، حيث كذبوا الجائي به ﴿بل لما﴾: لم ﴿يذوقوا عذابِ﴾ ولو ذاقوه لصدَّقوا النبيَّ ﷺ فيما جاء به، ولاينفعهم التصديق حينئذ. ٩ ـ ﴿أم عندهم خزائنُ رحمةِ ربِّك العزيزِ﴾: الغالب ﴿الوهَّاب﴾ من النبوة وغيرها، فيعطونها من شاؤوا؟ ١٠ ـ ﴿أم لهم ملكُ السماوات والأرض وما بينهما﴾ إن زعموا ذلك ﴿فليَرْتَقُوا في الأسباب﴾ الموصلة إلى السماء، فيأتوا بالوحي، فيخصُّوا به من شاؤوا. و«أم» في الموضعين بمعنى همزة الإنكار. ١١ ـ ﴿جُندٌ ما﴾ أي: هم جند حقير ﴿هنالك﴾ أي: في تكذيبهم لك ﴿مهزوم﴾ صفة جند ﴿من الأحزاب﴾ صفة جند أيضاً، أي: كالأجناد من

اَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ
مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ
وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟
ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ
خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ
۩ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ
﴿٢٥﴾ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ
بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

جنس الأحزاب المتحزبين على الأنبياء قبلك، وأولئك قد قُهروا وأُهلكوا، فكذا يُهلَك هؤلاء. ١٢ ـ ﴿كذبت قبلهم قوم نوح﴾، تأنيث «قوم» باعتبار المعنى ﴿وعادٌ وفرعونُ ذو الأوتاد﴾ كان يَتِدُ لكل من يغضب عليه أوتاداً يشدُّ إليها يديه ورجليه ويُعذبه. ١٣ ـ ﴿وثمودُ وقوم لوط وأصحاب الأيكة﴾ أي: الغَيْضة، وهم قوم شعيب عليه السلام ﴿أولئك الأحزاب﴾. ١٤ ـ ﴿إنْ﴾: ما ﴿كلٌّ﴾ من الأحزاب ﴿إلا كذَّب الرسل﴾ لأنهم إذا كذبوا واحداً منهم، فقد كذبوا جميعهم، لأن دعوتهم واحدة، وهي دعوة التوحيد ﴿فحقَّ﴾: وجب ﴿عقابِ﴾. ١٥ ـ ﴿وما ينظر﴾: ينتظر ﴿هؤلاء﴾ أي: كفار مكة ﴿إلا صيحةً واحدةً﴾ هي نفخة القيامة تحلُّ بهم العذاب ﴿ما لها من فَواق﴾ بفتح الفاء وضمها: رجوع. ١٦ ـ ﴿وقالوا﴾ لما نزل: (فأما من أوتي كتابه بيمينه) إلخ: ﴿ربَّنا عَجِّلْ لنا قِطَّنا﴾ أي: كتاب أعمالنا ﴿قبل يوم الحساب﴾ قالوا ذلك استهزاءً.

١٧ ـ قال تعالى: ﴿اصبرْ على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد﴾ أي: القوة في العبادة كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويقوم نصف الليل، وينام ثلثه، ويقوم سدسه ﴿إنه أوَّاب﴾: رجَّاع إلى مرضاة الله.

ربع الحزب ٤٦

١٨ ـ ﴿إنا سخَّرنا الجبال معه يُسبِّحن﴾ بتسبيحه ﴿بالعشيِّ﴾: وقت صلاة العشاء ﴿والإشراق﴾: وقت صلاة الضحى، وهو أن تُشرق الشمس ويتناهى ضوءها.

١٩ ـ ﴿و﴾ سخَّرنا ﴿الطيرَ محشورةً﴾: مجموعةً إليه تُسبِّح معه ﴿كلٌّ﴾ من الجبال والطير ﴿له أوَّاب﴾: رجَّاعٌ إلى طاعته بالتسبيح. ٢٠ ـ ﴿وشددْنا مُلكه﴾: قوَّيناه بالحرس والجنود، ﴿وآتيناه الحكمة﴾: النبوَّة والإصابة في الأمور ﴿وفَصْلَ الخطاب﴾: البيان الشافي في كل قصد. ٢١ ـ ﴿وهل﴾، معنى الاستفهام هنا التعجيب والتشويق إلى استماع مابعده ﴿أتاك﴾ يا محمد ﴿نبأُ الخصم إذ تسوَّروا المحراب﴾: محراب داود، أي: مسجده، حيث مُنعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة، أي: خبرُهم وقصتُهم.

سجدة

٢٢ ـ ﴿إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لاتخف﴾ نحن ﴿خَصْمانِ﴾ قيل: فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع، وقيل: اثنان، والضمير بمعناهما، والخصم يطلق على الواحد وأكثر، ﴿بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحقِّ ولا تُشطط﴾: تَجُرْ ﴿واهدنا﴾: أرشِدْنا ﴿إلى سواءِ الصِّراط﴾: وَسَطَ

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

الطريق الصواب. ٢٣ ـ ﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وليَ نعجة واحدة فقال أكْفِلْنِيها﴾ أي: اجعلني كافلَها ﴿وعَزَّني﴾: غَلَبني ﴿في الخطاب﴾ أي: الجدال، ٢٤ ـ ﴿قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك﴾ ليضمها ﴿إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء﴾: الشركاء ﴿ليَبغي بعضُهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليلٌ ما هم﴾ «ما» لتأكيد القلة، فتنبَّه داود إلى تسرعه في الحكم قبل معرفة حجة الآخر، قال تعالى: ﴿وظنَّ﴾ أي: أيقن ﴿داودُ أنما فتَنَّاه﴾: ابتليناه ﴿فاستغفر ربَّه وخرَّ راكعاً﴾ أي: ساجداً ﴿وأناب﴾. ٢٥ ـ ﴿فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى﴾: زيادةَ خير في الدنيا ﴿وحسنَ مآب﴾: مرجعٍ في الآخرة. ٢٦ ـ ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾ تُدبِّر أمر الناس ﴿فاحكم بين الناس بالحق ولا تتَّبِعِ الهوى﴾ أي: هوى النفس ﴿فيضلَّك عن سبيل الله إن الذين يَضلون عن سبيل الله﴾ أي: عن الإيمان بالله ﴿لهم عذابٌ شديد بما نَسُوا﴾: بنسيانهم ﴿يوم الحساب﴾ المرتب عليه تركهم الإيمان، ولو أيقنوا بيوم الحساب، لآمنوا في الدنيا.

٢٧ ـ ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً﴾ أي: عَبَثاً ﴿ذلك﴾ أي: خلق ما ذُكر لا لشيء ﴿ظنُّ الذين كفروا﴾ من أهل مكة ﴿فويلٌ﴾: عذاب ﴿للذين كفروا من النار﴾. ٢٨ ـ ﴿أم نجعلُ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ كالمفسدين في الأرض أم نجعلُ المتقين كالفجَّار﴾ نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين: إنَّا نُعطَى في الآخرة مثل ما تُعطَون، و«أم» بمعنى همزة الإنكار. ٢٩ ـ ﴿كتاب﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا ﴿أنزلناه إليك مبارك ليدَّبَّروا﴾ أصله: يَتَدَبَّروا، أُدغمت التاء في الدال ﴿آياتِه﴾: ينظُروا في معانيها، فيؤمنوا ﴿وليتذكر﴾: يتَّعظ ﴿أولو الألباب﴾: أصحاب العقول. ٣٠ ـ ﴿ووهبنا لداود سليمانَ﴾ ابنه ﴿نِعْمَ العبدُ﴾ أي: سليمان ﴿إنه أوَّاب﴾: رجَّاع إلى الله تعالى. ٣١ ـ ﴿إذ عُرض عليه بالعشيِّ﴾ هو ما بعد الزوال ﴿الصافناتُ﴾: الخيل، جمع صافنة، وهي القائمة على ثلاث، وإقامة الأخرى على طرف الحافر، وهو من: صَفَنَ يَصفِنُ صفُوناً ﴿الجياد﴾ جمع جواد، وهو السابق، المعنى: أنها إذا استُوقِفتْ، سكنتْ، وإن ركضتْ سَبقتْ. ٣٢ ـ ﴿فقال إني أحببت﴾ أي: أردتُ ﴿حبَّ الخير﴾ أي: الخيل ﴿عن ذكر ربي﴾ أي: الصلاة ﴿حتى توارت﴾ أي: الشمس ﴿بالحجاب﴾ أي: استترت بما يحجبها عن الأبصار. ٣٣ ـ ﴿رُدُّوها عليَّ﴾ أي: الخيل المعروضة، فرَدُّوها ﴿فطفق مسحاً﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

بالسيف ﴿بالسوق﴾ جمع ساق ﴿والأعناق﴾ أي: ذبحها وقطع أرجلها تقرباً إلى الله تعالى، حيث اشتغل بها عن الذكر، وتصدُّق بلحمها، وقيل: لم يقتلها بل مسح سوقها وأعناقها بيده شكراً لنعمة الله عليه. ٣٤ ـ ﴿ولقد فتنّا سليمان﴾: ابتليناه ﴿وألقينا على كرسيه جسداً﴾ هو الشق الذي ولدته إحدى نسائه، وكان قد عزم على الطواف على نسائه في ليلة لتلد كل منهن ولداً يقاتل في سبيل الله، ونسي أن يقول: إن شاء الله (البخاري ومسلم). ﴿ثم أناب﴾: رجع إلى الله. ٣٥ ـ ﴿قال رب اغفر لي وهَبْ لي مُلكاً لاينبغي﴾: لايكون ﴿لأحد من بعدي﴾ أي: سواي نحو: (فمن يهديه من بعد الله) أي: سوى الله ﴿إنك أنت الوهاب﴾. ٣٦ ـ ﴿فسخّرنا له الريح تجري بأمره رُخاءً﴾: ليّنة ﴿حيث أصاب﴾: أراد. ٣٧ ـ ﴿والشياطينَ كلَّ بنّاء﴾ يبني الأبنية العجيبة ﴿وغوّاص﴾ في البحر يستخرج الجواهر. ٣٨ ـ ﴿وآخرين﴾ منهم ﴿مقرّنين﴾: مشدودين ﴿في الأصفاد﴾: القيود، بجمع أيديهم إلى أعناقهم. ٣٩ ـ وقلنا له: ﴿هذا عطاؤنا فامْنُنْ﴾: أعط منه من شئت ﴿أو أمسك﴾ عن العطاء ﴿بغير حساب﴾ أي: لا حساب عليك في ذلك. ٤٠ ـ ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ تقدم مثله. ٤١ ـ ﴿واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني﴾ أي: بأني ﴿مَسَّني الشيطانُ بنُصْب﴾: بضُرٍّ ﴿وعذاب﴾: ألم، ٤٢ ـ وقيل له: ﴿اركض﴾: اضرب ﴿برجلك﴾ الأرض، فضرب، فنبعت عين ماء، فقيل: ﴿هذا مغتسل﴾: ماء تغتسل به ﴿بارد وشراب﴾: تشرب منه، فاغتسلَ وشرِب، فذهب عنه كل داء كان بباطنه وظاهره.

نصف الحزب ٤٦

٤٣ ـ ﴿ووهبنا له أهله ومثلهم معهم﴾ قيل أي: عوضه الله عدد من مات من أولاده، ورزقه، مثلَهم، ﴿رحمة﴾: نعمةً ﴿منّا وذكرى﴾: عِظة ﴿لأولي الألباب﴾: لأصحاب العقول. ٤٤ ـ ﴿وخُذْ بيدك ضِغْثاً﴾ هو حزمة من حشيش أو قضبان ﴿فاضرب به﴾ زوجتَك، وكان قد حلف ليضربنّها مئة ضربة ﴿ولا تحنث﴾ بترك ضربها، فأخذ مئة عود من الإذخر أو غيره، فضربها به ضربة واحدة ﴿إنا وجدناه صابراً نعم العبد﴾ أيوب ﴿إنه أوّاب﴾: رجّاع إلى الله تعالى. ٤٥ ـ ﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي﴾: أصحاب القوى في العبادة ﴿والأبصار﴾: البصائر في الدين، وفي قراءة: عبدنا، وإبراهيم بيان له، وما بعده عطف على عبدنا. ٤٦ ـ ﴿إنا أخلصناهم بخالصة﴾ هي

﴿ذكرى الدار﴾: الآخرة، أي: ذِكْرُها والعملُ لها، وفي قراءة: [بخالصةِ] بالإضافة، وهي للبيان. ٤٧ ـ ﴿وإنهم عندنا لَمن المُصْطَفَيْنَ﴾: المختارين ﴿الأخيار﴾ جمع خَيِّر، بالتشديد. ٤٨ ـ ﴿واذكر إسماعيل واليسع﴾ هو نبي ﴿وذا الكفل وكلٌّ﴾ كلهم ﴿من الأخيار﴾ جمع خَيِّر، بالتثقيل. ٤٩ ـ ﴿هذا ذِكْرٌ﴾ لهم بالثناء الجميل هنا ﴿وإنَّ للمتقين﴾ الشاملين لهم ﴿لَحُسْنَ مآب﴾: مرجع في الآخرة. ٥٠ ـ ﴿جنات عدن﴾ بدل، أو عطف بيان لـ«حُسن مآب» ﴿مفتحةً لهم الأبوابُ﴾ منها. ٥١ ـ ﴿متكئين فيها﴾ على الأرائك ﴿يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب﴾. ٥٢ ـ ﴿وعندهم قاصراتُ الطَّرف﴾: حابسات العين على أزواجهن ﴿أتراب﴾: أسنانُهن واحدة، جمع ترب. ٥٣ ـ ﴿هذا﴾ المذكور ﴿ما توعدون﴾ بالغيبة وبالخطاب التفاتاً ﴿ليوم الحساب﴾ أي: لأجله. ٥٤ ـ ﴿إنَّ هذا لرزقنا ما له من نفاد﴾ أي: انقطاع، والجملة حال من «رزقنا» أو خبر ثان لـ«إن»، أي: دائماً أو دائم. ٥٥ ـ ﴿هذا﴾ المذكور للمؤمنين ﴿وإنَّ للطاغين﴾ مستأنف ﴿لشرَّ مآب﴾. ٥٦ ـ ﴿جهنَّم يَصْلَوْنَها﴾: يدخلونها ﴿فبئس المهادُ﴾: الفراش. ٥٧ ـ ﴿هذا﴾ أي: العذاب المفهوم مما بعده ﴿فليذوقوه حميم﴾ أي: ماء حار محرق ﴿وغساق﴾ بالتخفيف والتشديد: ما يسيل من صديد أهل النار. ٥٨ ـ ﴿وآخر﴾، بالجمع والإفراد ﴿من شكله﴾ أي: مثل المذكور من الحميم والغسّاق ﴿أزواج﴾: أصناف، أي: عذابُهم من أنواع مختلفة. ٥٩ ـ ويقال لهم عند دخولهم النار بأتباعهم: ﴿هذا فوجٌ﴾: جمع ﴿مُقتحِمٌ﴾: داخل ﴿معكم﴾ النارَ بشدة، فيقول المتبوعون: ﴿لا مرحباً بهم﴾ أي: لا سَعة عليهم ﴿إنهم صالو النار﴾. ٦٠ ـ ﴿قالوا﴾ أي: الأتباع: ﴿بل أنتم لا مرحباً بكم أنتم قدمتموه﴾ أي: الكفر ﴿لنا فبئس القرارُ﴾ لنا ولكم النار. ٦١ ـ ﴿قالوا﴾ أيضاً: ﴿ربَّنا من قدَّم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً﴾ أي: مثل عذابه على كفره ﴿في النار﴾.

٦٢ ـ ﴿وقالوا﴾ أي: المشركون وهم في النار: ﴿مالنا لانرى رجالاً كنا نَعدُّهم﴾ في الدنيا ﴿من الأشرار﴾.

وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

٦٣ ـ ﴿أتَّخذناهم سخرياً﴾ بضم السين وكسرها، أي: كنا نسخر بهم في الدنيا، والياء للنسب، أي: أمفقودون هم ﴿أم زاغت﴾: مالت ﴿عنهم الأبصار﴾ فلم نرهم؟ ٦٤ ـ ﴿إن ذلك لحقٌّ﴾: واجب وقوعه، وهو ﴿تخاصمُ أهل النار﴾ كما تقدم. ٦٥ ـ ﴿قل﴾ يا محمد

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ
مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

٦٨ ـ ﴿أنتم عنه معرضون﴾ أي: القرآن الذي أنبأتكم به، وجئتُكم فيه بما لايُعلم إلا بوحي، وهو قوله: ٦٩ ـ ﴿ما كان ليَ من علم بالملأ الأعلى﴾ أي: الملائكة ﴿إذ يختصمون﴾. ٧٠ ـ ﴿إنْ﴾: ما ﴿يُوحى إليَّ إلا أنما أنا﴾ أي: أني ﴿نذير مبين﴾: بيِّن الإنذار. ٧١ ـ اذكر ﴿إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين﴾: هو آدم. ٧٢ ـ ﴿فإذا سوَّيتُه﴾: أتممتُه ﴿ونفختُ﴾: أجريت ﴿فيه من روحي﴾ فصار حيًّا، وإضافة الروح إليه تشريف لآدم ﴿فقعوا له ساجدين﴾. ٧٣ ـ ﴿فسجد الملائكةُ كلُّهم أجمعون﴾، فيه تأكيدان. ٧٤ ـ ﴿إلا إبليس﴾ كان من الجن وكان بين الملائكة ﴿استكبر وكان من الكافرين﴾ في علم الله تعالى. ٧٥ ـ ﴿قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقتُ بيديَّ﴾ وكلتا يديه يمين، كما في الحديث الصحيح ﴿أستكبرتَ﴾ الآن عن السجود؟ استفهام توبيخ ﴿أم كنت من العالين﴾ المتكبرين، فتكبرت عن السجود لكونك منهم؟ ٧٦ ـ ﴿قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾. ٧٧ ـ ﴿قال فاخرج منها﴾ من السماوات ﴿فإنك رجيمٌ﴾: مطرود. ٧٨ ـ ﴿وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين﴾: الجزاء.

٧٩ ـ ﴿قال ربِّ فأنظرني إلى يوم يبعثون﴾ أي: الناس. ٨٠ ـ ٨١ ـ ﴿قال فإنك من المُنظَرين، إلى يوم الوقت المعلوم﴾: وقت النفخة الأولى. ٨٢ ـ ٨٣ ـ ﴿قال فبعزَّتك لأغوينَّهم أجمعين، إلا عبادك منهم المُخلَصين﴾ أي: المؤمنين.

٨٤ ـ ﴿قال فالحقّ والحقّ أقول﴾ بنصبهما، ورفع الأول ونصب الثاني، فنصبه بالفعل بعده، ونصب الأول قيل: بالفعل المذكور، وقيل: على المصدر، أي أحُقُّ الحق، وقيل: على نزع حرف القسم، ورفعه على أنه مبتدأ محذوف الخبر، أي: فالحق مني، وقيل: فالحق قسمي، وجواب القسم: ٨٥ ـ ﴿لأملأنَّ جهنم منك﴾ بذريتك ﴿وممن تبعك منهم﴾ أي: الناس ﴿أجمعين﴾. ٨٦ ـ ﴿قل ما أسألكم عليه﴾: على تبليغ الرسالة ﴿من أجر وما أنا من المُتكلِّفين﴾: المتقوِّلين القرآن من تلقاء

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ
لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾
۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ
نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا
لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ
ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ
وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

نفسي. ٨٧ ـ ﴿إن هو﴾ أي: ما القرآن ﴿إلا ذكر﴾: عظة ﴿للعالَمين﴾: للإنس والجن. ٨٨ ـ ﴿ولتعلمُنَّ﴾ يا كفار مكة ﴿نبأه﴾: خبر صِدْقِه ﴿بعد حين﴾ أي: يوم القيامة، واللام لام قسم مقدر، أي: واللّهِ.

﴿سورة الزمر﴾

١ ـ ﴿تنزيلُ الكتاب﴾: القرآن، مبتدأ ﴿من الله﴾ خبره ﴿العزيز﴾ في ملكه ﴿الحكيم﴾ في خلقه وأمره.

٢ ـ ﴿إنّا أنزلنا إليك﴾ يا محمد ﴿الكتابَ بالحق﴾ متعلق بـ«أنزل» ﴿فاعبد الله مخلصاً له الدين﴾ من الشرك، أي: موحداً له.

٣ ـ ﴿ألا لله الدين الخالص﴾ لايستحقه غيرُه ﴿والذين اتخذوا من دونه﴾: أي: غيره ﴿أولياء﴾ وهم المشركون قالوا: ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زُلفى﴾: قُربى مصدر، بمعنى تقريباً ﴿إن الله يحكم بينهم﴾ وبين المسلمين ﴿في ما هم فيه يختلفون﴾ من أمر الدين، فيُدخل المؤمنين الجنة، والكافرين النار ﴿إن الله لا يهدي من هو كاذب﴾ في نسبة الولد إليه ﴿كفّار﴾ بعبادته غير الله. (علامة الربع الحزب ٤٦)

٤ ـ ﴿لو أرادَ اللّهُ أن يتخذ ولداً﴾ كما قالوا: اتخذ الرحمن ولداً ﴿لاصطفى مما يخلق ما يشاء﴾ واتخذه ولداً، غير مَن قالوا: إن الملائكة بنات الله، وعزير ابن الله، والمسيح ابن الله ﴿سبحانه﴾: تنزيهاً له عن اتخاذ الولد ﴿هو الله الواحد القهار﴾ لخلقه.

٥ ـ ﴿خلق السماواتِ والأرضَ بالحق﴾ متعلق بـ«خلق» ﴿يُكوِّرُ﴾: يدخل ﴿الليلَ على النهار﴾ فيزيد ﴿ويُكوِّر النهار﴾: يدخله ﴿على الليل﴾ فيزيد ﴿وسخّر الشمس والقمر كلٌّ يجري﴾ في فَلَكه ﴿لأجل مسمى﴾: ليوم القيامة ﴿ألا هو العزيز﴾: الغالب على أمره المنتقم من أعدائه ﴿الغفار﴾ لأوليائه.

٦ ـ ﴿خلقكم من نفس واحدة﴾ أي: آدم ﴿ثم جعل منها زوجها﴾: حواء ﴿وأنزل لكم من الأنعام﴾: الإبل والبقر والغنم الضأن والمعز ﴿ثمانيةَ أزواج﴾ من كلٍّ زوجان ذكرٌ وأنثى، كما بيّن في سورة الأنعام ﴿يخلقُكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق﴾ أي: نُطفاً، ثم عَلَقاً، ثم مُضَغاً ﴿في ظلمات ثلاث﴾ هي ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة ﴿ذلكم الله ربُّكم له الملك لا إله إلا هو فأنّى